الحزب السوري القومي الاجتماعي ينعى الأمين في الحزب سهيل رستم

نعى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية إلى الأمة وعموم القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الأمين المناضل سهيل نسيم رستم جزيل الاحترام الذي وافته المنية يوم الأحد ٢٧/٩/٢٠١٥ عن عمر يناهز ٦٩ عاماً.

والأمين الراحل من مواليد دمشق عام ١٩٤٦ – خريج (جامعة دمشق – قسم جيولوجيا)، انتمى إلى صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي في ١٦/١/١٩٦٦، كان مثالاً للقومي الاجتماعي المؤمن بقضيته، العامل لأجلها، ومنح رتبة الأمانة في عام ١٩٧٩.

تولى الراحل الكبير عدداً من المسؤوليات الحزبية، وشغل مسؤولية معتمد الجنوب، ومفوض الشام المركزي، وعضواً للمجلس الأعلى وغيرها من المهام المركزية، وحاز العديد من التنويهات والأوسمة، وتميز بمسيرة نضالية طويلة كان فيها قومياً مؤمناً بحزبه، عاملاً لتحقيق غايته، باراً بقسمه، نموذجاً لأجيال من القوميين الاجتماعيين اتخذوه قدوة نوعية ووجدانية، وسيذكرونه وهم ينهلون من فيض ما خلده من كتب وأبحاث كانت وستبقى أحد أهم روافد الحزب الثقافية والقومية.

رهن المناضل الكبير حياته في نشر فكر الحزب وعقيدته، وجعله شعاراً لبيته، وله العشرات من المؤلفات الحزبية والتاريخية والسياسية، والمئات من المقالات والدراسات والأبحاث كانت تنشر أسبوعياً في جريدة النهضة، برحيل الأمين سهيل رستم يفقد الحزب قامة قومية ووطنية وثقافية رائدة، وركناً من أركان النهضة، عمل في سبيل فلاحها وانتصارها، ووهب كل سني عمره في العطاء الحزبي والقومي على المستويات كافة.

الراحل سهيل نسيم رستم

البقاء للأمة

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين عصام المحايري

اللحام أكد انفتاح سورية للتعاون مع أي جهود إقليمية أو دولية شرط أن تحترم سيادتها

نواب فرنسيون يدعون باريس ودمشق للتصدي «معاً» للإرهاب

| وكالات

دعا نائب فرنسي يقوم حالياً بزيارة خاصة إلى دمشق برفقة نائبين آخرين، فرنسا وسورية إلى التصدي «معاً» لتنظيم داعش الإرهابي.

وقال النائب جيروم لامبير متحدثاً لإذاعة «أوروبا ١» الفرنسية: «لدينا عدو مشترك، داعش هو عدو الشعب السوري، وداعش عدونا»، مضيفاً: «حين يكون لدينا عدو مشترك، فإن الذكاء يملي مواجهته معاً».

وأنهى لامبير نائب رئيس مجموعة «فرنسا–سورية» في الجمعية الوطنية الفرنسية، ونائبان آخران من الأغلبية الاشتراكية الحاكمة هما جيرار بابت وكريستيان أوتانا أمس زيارة إلى سورية استمرت عدة أيام التقى خلالها الوفد عدداً من المسؤولين وقام بزيارة لكل من حمص واللاذقية والمتحف الوطني بدمشق.

ويؤكد النواب الثلاثة أن هذه الزيارة المقررة من ٢٦ إلى ٣٠ أيلول الجاري هي زيارة «خاصة حصراً» وهم سيتوجهون خلالها إلى دمشق وحمص واللاذقية وسيعربون عن دعمهم «لسيادة سورية».

ونأت السلطات الفرنسية بنفسها عن هذه المبادرة وهي الثانية من نوعها هذه السنة. وقال لامبير رداً على سؤال عما إذا كان وجود النواب الثلاثة في سورية يحرج الموقف الفرنسي الرسمي: إن «البرلماني له حريته ورأيه الحر»، مضيفاً: «نحن هنا للاطلاع بأنفسنا على الوضع».

في المقابل أبدى رئيس الجمعية الوطنية كلود بارتولون «أسفه» لهذه الزيارة، وقال رداً على أسئلة «أوروبا ١»: «لم يسعني القيام بشيء لأن الزيارة تتم بأموالهم الخاصة»، مضيفاً: «أعتقد أن هذا لا يخدم المواقف والعمل الذي تبذله الدبلوماسية الفرنسية حالياً»، حسب وكالة الأنباء الفرنسية. وسبق لأربعة نواب بينهم جيرار بابت قاموا في آذار الماضي بزيارة لسورية أثارت غضب السلطات التنفيذية الفرنسية، ولاسيما بعد لقاء لثلاثة من النواب مع الرئيس بشار الأسد.

وفي وقت سابق من يوم أمس التقى الوفد الفرنسي رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام الذي أكد خلال اللقاء على انفتاح دمشق للتعاون مع أي جهود إقليمية أو دولية أو من خلال المؤسسات البرلمانية «شريطة أن تكون هذه الجهود صادقة، ومبنية على احترام سيادة سورية كدولة وحكومة ومؤسسات»، موضحاً أن السياسات الغربية الخاطئة وتدخلها السافر لتغيير الأنظمة والحكومات عن طريق القوة هي سبب «تدفق المهجرين من بعض دول المنطقة إلى أوروبا»، حسب «سانا».

رئيس مجلس الشعب يلتقي وفد النواب والاعلاميين الفرنسيين الذي يزور سورية (سانا)

وشدد اللحام على ضرورة أن يعي الغرب أن تغيير الحكومة والنظام السياسي في سورية أمر مرفوض من قبل الشعب السوري الذي يمتلك وحده قراره الوطني لتقرير مصيره بنفسه بعيداً عن التدخلات الخارجية، معتبراً أن الضربات التي شنها الطيران الفرنسي ضد داعش في الأراضي السورية أمر مخالف للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ويجب أن يكون بالتنسيق مع الحكومة السورية الشرعية».

بدوره أشار رئيس الوفد النائب بابت إلى أن الزيارة ليست ذات طابع سياسي أو دبلوماسي وإنما تهدف إلى الاطلاع على الواقع الإنساني عن كثب والتعرف على الاحتياجات المدنية والطبية للشعب السوري خلال الأزمة الراهنة. وخلال لقاء الوفد الفرنسي مع أعضاء لجنتي الشؤون العربية والخارجية والمصالحة الوطنية في مجلس الشعب أشار رئيس لجنة المصالحة عمر أوسي إلى أن هذه الحرب التي جند لها آلاف المرتزقة والإرهابيين تهدف إلى ضرب الذاكرة الوطنية والنسيج الاجتماعي المتماسك للشعب السوري ونسف حضارته الممتدة لآلاف السنين.

بدوره قدم وزير الصحة نزار يازجي خلال لقائه الوفد الفرنسي عرضا عن حجم الأضرار التي لحقت بالقطاع الصحي نتيجة الاستهداف الإرهابي لمؤسساته لافتاً إلى أن الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على الشعب السوري أثر سلباً على القطاع الصحي ما دفع الوزارة إلى البحث عن مصادر جديدة لتوفير بعض الأصناف الدوائية النوعية لتلبية احتياجات المرضى بالتعاون مع الدول الصديقة.

ونقلت وكالة «سانا» عن يازجي: أن الوزارة تبذل جهوداً استثنائية «لتأمين وإيصال الخدمات الطبية إلى محتاجيها وضمان وصول اللقاحات إلى جميع المناطق».

مقتل ١١ من «العلالشة» في الغوطة الشرقية.. والقضاء على العشرات من الدواعش بالسويداء ودير الزور

| الوطن – وكالات

واصلت وحدات الجيش العربي السوري أمس عملياتها على أطراف غوطة دمشق الشرقية وفي جنوب البلاد وشرقها موقعة خسائر فادحة في صفوف التنظيمات المسلحة بالأرواح والعتاد.

ففي ريف دمشق الشرقي قضت وحدات من الجيش والقوات المسلحة على مسلحين من ميليشيا «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية. وذكرت مصادر ميدانية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدة من الجيش وجهت ضربات مركزة إلى أوكار لمسلحي «جيش الإسلام» أسفرت عن مقتل عدد منهم وتدمير عتادهم وآلياتهم على الأطراف الغربية لمنطقة دوما في أرض الصمادي ومزارع عالية ومزارع حرستا الشمالية ومن بين القتلى «ياسين إبراهيم وأسامة الشاذلي وخالد الحلبوني ووليد غنوم ويحيى الدعاس وكاسم غزال».

ولفتت المصادر إلى أن ضربات الجيش طالت أحد أوكار مسلحي الميليشيا في مزارع دير العصافير جنوب الغوطة الشرقية وانتهت بمقتل العديد من المسلحين من بينهم «عبد الملك دوغمش وماهر دوغمش وعدنان المسرابي». إلى ذلك دارت اشتباكات بين وحدة من الجيش ومجموعة مسلحة في مزارع دير سلمان في منطقة النشابية أسفرت عن مقتل مسلحين اثنين على الأقل وهما «يوسف رمضان وسامر أبو حشيش». وتواصل وحدات من الجيش بإسناد من سلاح الجو حربها على المجموعات المسلحة في مزارع وقرى الغوطة الشرقية حيث ينتشر مسلحون ينضوون تحت زعامة تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية و«جيش الإسلام» و«لواء الإسلام» ويتلقون تمويلا وتسليحا من نظام آل سعود الوهابي. من جهة ثانية ارتقى شهيدان وأصيب ٥ أشخاص بجروح صباح أمس في اعتداء إرهابي بقذيفة هاون على منطقة العدوي بدمشق.

بعض إرهابيي جيش الإسلام في الغوطة الشرقية (رويترز – أرشيف)

وذكر مصدر في قيادة الشرطة بحسب «سانا» أن «إرهابيين يتحصنون في حي جوبر على أطراف الغوطة الشرقية أطلقوا قذيفة هاون سقطت على حافلة نقل ركاب ميكروباص قرب مشفى دار الشفاء بمنطقة العدوي ما تسبب بارتقاء شهيدين وإصابة ٥ أشخاص بجروح متفاوتة».

وفي جنوب البلاد، وجهت وحدة من الجيش والقوات المسلحة رمايات نارية إلى تحركات لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي في تل اشيهب على أطراف بادية السويداء.

وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» «مقتل وإصابة عدد من مسلحي التنظيم خلال الرمايات وتدمير مرابض هاون كانوا يستهدفون بها أهالي قرى ريف السويداء الشمالي الشرقي. وتعمل وحدات الجيش المرابطة في ريف السويداء الشمالي الشرقي بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية على إحباط محاولات داعش التسلل إلى التجمعات السكانية المنتشرة على أطراف البادية ومنع تهريب الأسلحة والذخيرة عبر المساحة الشاسعة لبادية السويداء المفتوحة على الحدود الأردنية والعراقية. كما قضت وحدات من الجيش والقوات المسلحة في ضربات مركزة على مسلحين من التنظيم في قريتي حطلة والصعوة بريف دير الزور الشرقي.

وقالت مصادر ميدانية بحسب «سانا»: إنه بناء على معلومات دقيقة عن مكان لاجتماع مسلحين من تنظيم داعش في قرية حطلة وجهت مدفعية الجيش رمايات نارية مكثفة أسفرت عن تدمير مكان الاجتماع بشكل كامل. وأشارت المصادر إلى أن سلاح المدفعية في الجيش دمر مستودع ذخيرة للتنظيم المتطرف في القرية وأوقع ١١ قتيلاً بين صفوفه.

وأكدت المصادر «مقتل عدد من مسلحي التنظيم وتدمير كميات كبيرة من أسلحتهم وذخيرتهم خلال عملية للجيش على أوكارهم في قرية الصعوة بالريف الشرقي. وذكرت المصادر أن من بين قتلى التنظيم العراقي «أبو جابر التكريتي وما يسمى «قائد كتيبة البتار» و«أمير الحسبة» في التنظيم.

سلاح الجو أجبر داعش على الهرب من عقيربات بريف سلمية الشرقي إلى الرقة والجيش يدمر آلياتها المفخخة بريف تدمر

| حماة - محمد أحمد خبازي

استهدف الطيران الحربي في الجيش العربي السوري عدة تجمعات ومواقع لمسلحي ما يسمى جيش الفتح وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في أرياف حماة الشمالية والغربية، وهو ما حدا بمسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذي يتخذ من ناحية عقيربات بريف منطقة سلمية الشرقي قاعدة ومستقراً له للانسحاب من مواقعه وإخلائها تحسباً لضربات جوية محكمة، إلى الرقة معقله في شمال البلاد. فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن سلاح الجو في الجيش استهدف عند ظهيرة أمس، تجمعاً لمسلحي «النصرة» في قريتي عيدون والدلاك بمنطقة السطحيات غرب سلمية، محققاً فيها إصابات مباشرة، ما أدى إلى مقتل العشرات من المسلحين. كما دمرت وحدات من الجيش والدفاع الوطني، منصة إطلاق الصواريخ في قرية عيدون التي استخدمها المسلحون أمس في إطلاق عدة قذائف صاروخية على قرية خنيفس جنوب سلمية ما أدى إلى ارتقاء عدة شهداء وإصابة عدة مواطنين بجروح. كما استهدف الطيران الحربي أوكاراً للتنظيمات المسلحة بريف حماة الغربي، وتحديداً في قريتي المنصورة والقسطل، وفي قريتي حيش وعابدين بريف إدلب، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات من المسلحين. وقال المصدر: إن «وحدة من الجيش نفذت عمليات مركزة بناء على معلومات دقيقة ورصد ومتابعة، لتحركات وبؤر التنظيمات الإرهابية المنضوية تحت شارات ما يسمى جيش الفتح في قرية البحصة بناحية الزيارة بريف حماة الشمالي الغربي».

في الغضون، أكد مصدر في الدفاع الوطني قطاع سلمية لـ«الوطن» أنباءً عن تخلي داعش عن ناحية عقيربات في ريف منطقة سلمية الشرقي، التي يستقر فيها منذ زمن بعيد ويتخذ عدة قرى ومراكز رسمية فيها مقرات لقياداته وتجمعاته، ومنطلقاً لاعتداءاته على القرى الآمنة القريبة وعلى نقاط الجيش والحواجز المتمركزة في الريف الشرقي، وأن هذا التنظيم المتطرف بدأ فعلاً بسحب عديده وعتاده باتجاه الرقة معقله الرئيسي، وذلك في خطوات استباقية ليظل بمنأى عن غارات سلاح الجو السوري على تجمعاته ومواقعه في هذه الناحية المترامية الأطراف والمكشوفة أمام الطيران. وأضاف المصدر: «كما غيّر هذا التنظيم عدداً كبيراً من مواقع إقامة قياداته في مركز ناحية عقيربات وقريتي قليب الثور وقنبر، وسحب عدداً كبيراً من آلياته الثقيلة أيضاً هلعاً من سلاح الجو السوري».

في هذه الأثناء دمرت وحدات الجيش العاملة في حمص بإسناد من سلاح الجو في الجيش آليات مفخخة وأوكاراً للتنظيمات المسلحة خلال عمليات نفذتها صباح أمس في الريفين الشمالي والشرقي.

وأفاد مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» للأنباء بأن الطيران الحربي دمر صهاريج وآليات مفخخة لمسلحي داعش وقضى على أعداد منهم في غارات شنها على تجمعاتهم ومحاور تحركهم على طريق تدمر السخنة على بعد نحو ١٦٠ كم من مدينة حمص.

وكان سلاح الجو دمر أمس الأول أوكاراً وآليات للتنظيم خلال غارات على تجمعاته وبؤره في محيط حقل شاعر النفطي ومدينة تدمر التي يحتجز فيها التنظيم الآلاف من الأهالي ويرتكب بحقهم الجرائم ويفرض عليهم أفكاره الظلامية التكفيرية ويدمر المواقع الأثرية المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

وبيّن المصدر العسكري أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة مسلحة تسللت إلى محيط النقاط العسكرية جنوب مدينة تلدو شمال غرب مدينة حمص بنحو ٢٠كم. وأوضح المصدر أن الاشتباك أسفر عن إيقاع كامل أفراد المجموعة بين قتيل ومصاب وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة. وفي الريف الشمالي لفت المصدر إلى أن عمليات الجيش على تجمعات «النصرة» في محيط خزانات الوقود بالرستن الفوقاني وقرية الغنطو بناحية تلبيسة أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين.

وكانت وحدات من الجيش مدعومة بسلاح الجو قضت أمس الأول على أعداد من مسلحي «النصرة» وغيره من التنظيمات في عمليات على أوكارهم وتجمعاتهم في قرى السعن الأسود والزعفرانة والغنطو وأم شرشوح ومحيطي دير فول وتلبيسة الغجر وبرج قاعي وبيت الري وجبل الكن بالريف الشمالي.

الجيش على بعد ٧ كيلو مترات من «كويرس» العسكري

| حلب- الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه باتجاه فك الحصار المفروض من تنظيم داعش الإرهابي على مطار كويرس العسكري (٤٥ كيلو متراً شرق حلب) بفرض سيطرته أمس على بلدة الصالحية التي تقع شمال شرق مدينة السفيرة على بعد نحو من ٧ كيلو مترات عن المطار المحاصر. وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن السيطرة على الصالحية وقبلها على قرى تل ريمان وتل بلاط والصبيحية وتل نعام شرقي السفيرة تندرج ضمن خطة الجيش بمؤازرة قوات الدفاع المحلي التقدم نحو مطار كويرس بخطا ثابتة لإنهاء معاناة الأبطال الصامدين فيه على مدار عامين من الحصار الجائر. وعلى حين لم يضرب المصدر موعداً لفك الحصار عن المطار العسكري، غير أنه قال: إن الموعد «ليس ببعيد» ولاسيما بعد تردد أنباء عن استقدام الجيش لتعزيزات من أجل تنفيذ مهمته التي سيكون لها صدى كبير من الناحية العسكرية حيث تضع حداً لطموح داعش بقضم مزيد من الأراضي السورية.

وحاول داعش في الشهرين الأخيرين عبر هجماته المكثفة ومفخخاته تحقيق تقدم باتجاه السيطرة على المطار إلا أن جميع جهوده باءت بالفشل في ظل المقاومة البطولية لعناصر حمايته ومساندة سلاح الجو في الجيش العربي السوري والتي تحول دون الاقتراب من أسوار المطار الصامد.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش نفذت عمليات مركزة على أوكار وبؤر التنظيمات المسلحة المنضوية تحت زعامة جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية في أحياء بني زيد والليرمون والراشدين ٤ ومحيط جمعية الزهراء والكاستيلو والراموسة والهلك والشيخ سعيد وبستان القصر وكرم الطراب والمعصرانية».

ولفت المصدر إلى أن العمليات أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة وآليات بعضها مزود برشاشات ومرابض هاون.

إلى ذلك تأكد سقوط العديد من القتلى والمصابين في صفوف التنظيمات المسلحة خلال عملية نوعية لوحدة من الجيش في محيط البحوث العلمية على الأطراف الغربية لمدينة حلب، وفقا للمصدر العسكري. وأشار المصدر إلى سقوط قتلى ومصابين بين مسلحي «النصرة» والتنظيمات المسلحة الأخرى وتدمير عدة آليات لهم خلال عمليات نفذها الجيش الليلة قبل الماضية على أوكارهم في منطقتي الشقيف والمناشر بالريف الشمالي الذي يعد خط إمداد المسلحين بالأسلحة والذخيرة مع نظام أردوغان. وأوضح المصدر أن وحدات من الجيش كبدت التنظيمات المسلحة خسائر بالأفراد والآليات والعتاد الحربي في قريتي السميرية والوضيحي بالريف الجنوبي بالتزامن مع إيقاع قتلى ومصابين وتدمير أسلحتهم في محيط مطار النيرب بريف حلب الشرقي. وذكر أن وحدات من الجيش دمرت أوكارا بمن فيها من مسلحي تنظيم داعش وأسلحة وذخيرة وآليات ركب على بعضها رشاشات متنوعة في محيط الكلية الجوية على الطريق الدولي الواصل إلى الرقة. وكانت عمليات الجيش أول من أمس أسفرت عن تدمير بؤر وأوكار للمسلحين في بعض أحياء مدينة حلب وفي خان العسل ومحيط الكلية الجوية ومقتل ٤٠ إرهابيا وإصابة آخرين.

بعد إسدال «الموك» الستار تماماً عن «عاصفة الجنوب» في درعا..

تنظيمات مسلحة تطلق «بشر الصابرين» بالقنيطرة وقتلاها بالعشرات

| الوطن - وكالات

بعد إخفاق المجموعات المسلحة في درعا في تحقيق ما سمي بـ«معركة عاصفة الجنوب» وإسدال الستار على غرفة «الموك» في عمان والتي كانت تدير المجموعات المسلحة في درعا من خلال ضباط استخبارات أميركيين وسعوديين وقطريين وأردنيين، أطلقت مجموعات مسلحة في ريف محافظة القنيطرة معركة جديدة أطلقت عليها ما سمته «بشر الصابرين» بدعم من سلاح الجو الإسرائيلي، وذلك للتغطية على الفشل الذي منيت به نظيرتها في درعا، وسط أنباء عن أن هذه المعركة سيكون مصيرها كسابقتها في درعا.

وفي ثاني أيام عيد الأضحى المبارك أعلنت مجموعات مسلحة في محافظة القنيطرة بدء معركة «وبشر الصابرين»، للسيطرة على كل من «سرية طرنجة، تلة الحمرية، تلول الحمر، مزارع الأمل، حاجز الأمل، تل un، مشاتي حضر»، وذلك لفتح الطريق بين القنيطرة وغوطة دمشق الغربية من جهة بيت جن وخان الشيح، ومحاصرة قوات الجيش العربي السوري والدفاع الوطني في مركز محافظة القنيطرة. ويشارك في المعركة عدة تنظيمات مسلحة منها: «لواء السبطين، المجلس العسكري، وجيش الإسلام، وجيش اليرموك، وجبهة أنصار الإسلام، وألوية سيف الشام، وفرقة أحرار نوى، وجبهة النصرة(فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية)» وغيرها.

واستمرت يوم أمس الاشتباكات بين وحدات من الجيش العربي السوري وقوات الدفاع الوطني وتلك المجموعات، حيث أمطر الجيش والدفاع الوطني في بلدات خان أرنبة وحرفا وحضر أوكار تلك المجموعات في حاجز طرنجة وشمالي مزارع الأمل وطرنجة وجباثا والحرية وأوفانية بعشرات الرمايات، وسط أنباء غير مؤكدة تناقلها ناشطون على موقع «فيسبوك» عن سيطرة الجيش والدفاع الوطني على حاجز طرنجة السرية الرابعة في ريف القنيطرة، على حين نعت «النصرة» أربعين قتيلاً.

وخلال اشتباكات أول من أمس قصفت إسرائيل نقاط للجيش في نبع الفوار والكوم بعد إخفاق عملائها على مدى الأيام السابقة رغم الدعم الكبير بحسب نشطاء على «فيسبوك».

الجدير بالذكر أن مجموعات مسلحة، أعلنت في منتصف حزيران الماضي، عن تشكيلها ما يسمى «جيش الحرمون»، وبدأت في الوقت نفسه معاركها للسيطرة على منطقة التلول الحمر شمال شرق محافظة القنيطرة، الفاصلة بين نهاية محافظة ريف دمشق من جهته الغربية ومحافظة القنيطرة، ولكن تلك المعركة فشلت في تحقيق أهدافها. وترافق إطلاق «معركة بشر الصابرين» مع تقارير صحفية تحدثت عن أن أميركا والأردن صوّتتا لإيقاف الدعم للمجموعات المسلحة في «الجبهة الجنوبية»، وذلك بعد إخفاق الأخيرة من تحقيق تقدم ضمن المعارك التي أطلقتها في مدينة درعا مؤخراً، رغم بغرفة العمليات الدولية، أن أميركا والأردن عارضتا بشدة فتح ملف مدينة على الأقل في الأشهر المقبلة. كما ونقلت كاتبة التقرير «سارة اليزابيث وليامز» أخباراً تقول: «طالما ظل النظام حاضراً في مدينة درعا، أي على بعد خمسة كيلو مترات من الحدود الأردنية، فإنه لا يمكن تطبيق فكرة إقامة منطقة آمنة». وأشارت الكاتبة إلى أن غرفة العمليات الدولية تعمل حالياً على أهداف من نوع آخر، مثل منع تنظيم داعش الإرهابي من الوصول إلى الجنوب السوري، لافتة إلى أن التنظيم لم يسجل حضوراً هناك، إلا أن له خلايا نائمة في المنطقة. وقد أوضح التقرير أن الخلاف بات واضحاً، والشق عميق بين «الفصائل الإسلامية وفصائل الجبهة الجنوبية»، حيث اتّهمت الأخيرة «الفصائل الإسلامية» بعرقلة معركة مدينة درعا.

دك مواقع الإرهابيين في قريتي جباتا الخشب وتل الزبدة بريف القنيطرة (سانا)

وبالعودة إلى الوضع الميداني في درعا وريفها فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش قضت على كامل أفراد مجموعة مسلحة ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة في عملية دقيقة بعد الرصد والمتابعة لتحركاتهم في بلدة النعيمة إلى الشرق من مدينة درعا بنحو ٤كم.

الدعم المقدم لها من غرفة العمليات الدولية (الموك). وأشار تقرير بحسب موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، إلى أن الداعمين في غرفة العمليات الدولية أغلقوا الملف تماماً عن أي عملية في مدينة درعا، وذلك بسبب التشتت والعجز الذي بدا واضحاً لدى «فصائل المعارضة» مؤخراً في معارك المدينة. وذكر التقرير أن «المعارضة» كانت تحاول السيطرة على مدينة درعا لكونها «رمزية»، وحاولت الإثبات للعالم قدرتها على تسيير عمل المؤسسات في ظل الحكم المدني. كما وأكد التقرير معلومات نسبها لمصدر مسؤول

حلب الشرقية، التي يسيطر عليها الإرهاب محاصرة إلا من معبر سيرى النور مع شقيقتها الغربية

| حلب- الوطن

بدا أمس، أن القسم الشرقي من حلب الذي يسيطر عليه المسلحون على موعد يصله مع نظيره الغربي حيث يفرض الجيش العربي السوري الأمن فيه، وذلك عبر معبر يشكله الشيخ مقصود بعد يوم واحد من سيطرة وحدات «حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية على الحي الذي ودع سنة ونصف السنة من الوجود المسلح لـ«الجبهة الشامية» وعضويها حركة أحرار الشام الإسلامية وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية.

وعلمت «الوطن» من مصدر قيادي في «حماية الشعب»، أن حلم فتح معبر يصل بين شطري المدينة لتخفيف المعاناة عن المدنيين في القسم الشرقي اقترب أكثر مما كان متوقعاً وغدا قاب قوسين أو أدنى إثر فرض الوحدات الحصار على مناطق سيطرة المسلحين وقطع طريق الإمداد الوحيد نحو تركيا عبر طريق الكاستيللو الحد الفاصل مع الريف الشمالي. ولفت المصدر إلى أن المسلحين سيرضخون في النهاية للقرار الذي اتخذته «حماية الشعب» مع السلطات السورية المعنية لفتح معبر الشيخ مقصود لتلبية احتياجات السكان المدنيين في الشطر الشرقي من المدينة الذي يعصف الغلاء به بعد إغلاق معبر بستان القصر الذي يصل بين شطري المدينة قبل عامين.

وأكدت مصادر بين جانبي البوابة التي يفترض أنها ستشكل المعبر بين قسمي المدينة في الشيخ مقصود لـ«الوطن» استمرار أعمال تأهيل البنية التحتية اللازمة والتي تستبق موعد الإعلان عن افتتاح المعبر أمام حركة المدنيين بشكل رسمي والمتوقع خلال ساعات بعد إبعاد خطر المسلحين الرافضين لافتتاحه والذي عبرت عنه ما تسمى «غرفة عمليات فتح حلب» قبل شهر عندما رفضت الفكرة من أساسها بما يتنافى مع تطلعات المحتاجين طبياً وإغاثياً من أحياء سيطرتهم لافتتاحه.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية والمحروقات بشكل جنوني في أحياء شرق حلب، والتي غدت معزولة عن العالم الخارجي، ليصل سعر ليتر البنزين إلى ٧٠٠ ليرة سورية على حين تخطى ليتر المازوت حاجز الألف ليرة في مقابل ١٠ آلاف ليرة لاسطوانة الغاز التي يلغمها المسلحون ويستخدمونها كقذائف على الأحياء الغربية الآمنة في المدينة. وكانت الاشتباكات وما زالت بين «حماية الشعب» والمسلحين تقطع طريق الكاستيللو نحو الريف الشمالي لليوم السابع على التوالي، الأمر الذي يحول دون خروج السكان والمسلحين من أحياء حلب الشرقية في حين يتولى الجيش العربي السوري مهمة إغلاق جميع منافذ عبور المسلحين من المدينة. ويقع الشيخ مقصود على هضبة مرتفعة تشرف على أحياء عديدة يسيطر عليها الجيش من جهة الأحياء المطلة على مركز المدينة وحي الميدان وعلى الأحياء التي تقع تحت سيطرة المسلحين خصوصاً السكن الشبابي وبني زيد الذي يعد أهم بؤرة تؤرق سكان الأحياء الآمنة من قذائف الهاون واسطوانات مدفع جهنم التي يطلقها المسلحون المتمركزون فيه.

وكان أيار الماضي شهد توقيع اتفاق بين وحدات «حماية الشعب» وغرفة «لبيك يا أختاه» التي تقود «النصرة» الفصائل الـ١٣ المشكلة لها، نصت على وضع حد للنزاع الدائر بين الطرفين على خلفية اتهام الغرفة للوحدات بتعديات بحق السكان إلا أن الواقع بخلاف ذلك بدليل المظاهرات التي خرجت في الشيخ مقصود تطالب المسلحين بمغادرته.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠